خِواء الروح!!

مها الجهني

من يتأمل جيل هذا الزمان يُدرك أنه مُبتلى بعلَّةٍ جعلته في حالة من الضعف والوهن ، فأصبح أحدهم لقمة سائغة لوساوس الشيطان والمعتقدات المنحرفة ، و الجماعات المشبوه ، و الاضطرابات النفسية .

هذه العلَّة تُسمى بالخِواء وهي مرض خفي يُصيب أهم ما في الإنسان روحه .

خِواء الروح مرض صامت لا يعيِّه إلا من أنار الله بصيرته و أدرك أن روحه في حالة من مرض تحتاج لعلاج حتى تُشفى و تعود للحياة .

أيها القارئ الكريم هل تعرف معنى أن تكون روحك خاوية ؟
معناه أن روحك فارغة ، جوفاء ، بصورة أدق بينك و بين خالقك حواجز أضعفت صلتك به ، وأيضاً ليس لك هدف حقيقي بالحياة ، فحياتك أقرب لحياة البهائم تأكل و تشرب وتتكاثر .

بما أن الخِواء مرض من الأمراض التي تُسقم الروح بصورة خفية فإن له علامات تُعرف به منها :

- ضعف العلاقة بالله أو قطع الصلة به وهذا ذُكر في كتابه العزيز في قوله تعالى (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ) .
- الوهن و الضعف في الروح .
- الكآبة و الاكتئاب والاضطراب النفسي .
- تسلط الأفكار المنحرفة والشركية والإلحادية .
- التأثر وسهولة الانقياد إلى آي مجموعة مشبوه أو منحرفة.
- الاهتمام فقط بتوافه الأمور وسفاسف الأشياء .
- العيش بشكل عشوائي بلا هدف ولا انجاز .
- ضحالة الشخصية وضعفها وهشاشتها .
-الإنعزال والبطالة والإنكفاء على النفس وعدم مخالطة الآخرين وكثرة النوم.

وبما أن الصورة وضحت لهذا المرض الخفي الذي يُهلك الروح فكيف تتم معالجته ؟

يكون علاجه على النحو التالي :

- أهم علاج هو الرجوع لله بصدق وتصحيح المعتقد وتقوية الصلة به فهو خير معين على الشفاء من هذا السقم .

- المحافظة على الصلوات المفروضة في أوقاتها وبر الوالدين.

- القراءة والاطلاع والإكثار من العلم النافع الذي أساسه القرآن الكريم والسنة النبوية والكتب التي نثق بمؤلفيها من العلماء و كُتّابها حتى يكون درع حماية من آي أفكار تهدد الروح وتُمرضها .

- البحث عن هدف حقيقي يجعل للحياة معنى و يجعل الروح في حالة انتعاش لصناعة بصمة ذات أثر نافع لها ولغيرها .

- تقوية الشخصية بشكل صحي وواعي حتى تُفعل نظام الفلترة لكل ما يمر عليها من العقول و الشخصيات فلا تكون فريسة سهلة للعقول الخربة الفاسدة .

و أختم :
روحك أمانة فأحسن تربيتها و حفظها ..